J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.7 (3): 337- 346,2016

Al-azhar university rural students vision about violence phenomene which occurred in their university

El-Shaer, G.
Faculty of Agriculture in Cairo, Al-Azhar University

رؤى طلاب جامعة الأزهر الريفيين لمظاهر العنف التى حدثت فى جامعتهم

جمال محمد أحمد الشاعر
كلية الزراعة بالقاهرة – جامعة الأزهر

الملخص

استهدف البحث التعرف على أسباب العنف الذى حدث بجامعة الأزهر خلال العام الجامعى ٢٠١٣/٢٠١٤م وصوره من وجهة نظر الطلاب الريفيون المبحوثون، وكذلك التعرف على مقترحاتهم للحد من العنف الذى حدث داخل جامعة الأزهر .

وقد أجرى البحث على ٢٠٠ طالبا وطالبة بجامعة الأزهر منهم ١٠٠ طالب من كلية عملية وأخرى نظرية، وكذلك ١٠٠ طالبة من كلية عملية وأخرى نظرية ، وجمعت البيانات من خلال استمارة استبيان خلال شهرى مارس وأبريل عام ٢٠١٥م، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً ، وقد استخدم لذلك جداول الحصر العددى ، والنسب المئوية ، والتكرارات، والدرجة المتوسطة، واتضح من النتائج ما يلى:

- تبين وجود اسباب عديدة للعنف الذى حدث بجامعة الأزهر والتى تمثلت فى أسباب سياسية، ودينية ، وأسرية، واجتماعية، وأسباب مرتبطة بالجامعة، وأسباب خاصة بالطلاب أنفسهم.
- أظهرت النتائج ارتفاع مستوى معرفة المبحوثين بالأسباب السياسية، والأسرية، والإجتماعية، والأسباب المرتبطة بالجامعة مقارنة بالأسباب الدينية ، والأسباب الخاصة بالطلاب .
- تبين من النتائج وجود صور عديدة للعنف بجامعة الأزهر من وجهة نظر طلابها الريفيين والتى تمثلت فى: العنف اللفظى، والعنف البدنى ، والعنف التسلطى .
- أوضحت النتائج ارتفاع مستوى معرفة المبحوثين بصور العنف البدنى مقارنة بصور العنف اللفظى والتسلطى.
- وقد تمثلت أهم مقترحات المبحوثين للحد من العنف الذى حدث بجامعة الأزهر فى : عدم تدخل أمن الدولة فى شئون الطلاب والجامعة، وعمل حملات توعية للأسرة لتربية أبنائها تربية سليمة ورشيدة بعيدة عن العنف ومتفقة مع قيم وأخلاق المجتمع.

المقدمة

يعد العنف مشكلة اجتماعية عرفتها الإنسانية منذ بدء الخليقة، حيث يمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع لآخر باختلاف العادات والتقاليد والأعراف والأزمنة والظروف الاجتماعية والإنسانية والأنظمة السياسية. وتختلف شدة العنف فى المجتمع الواحد باختلاف درجة تحضر أفراده ووعيهم وثقافتهم. وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فى المجتمع، وتختلف النظرة للعنف مع الفترة الزمنية، فما كان يُعد عنفاً فى زمن معين قدلا يكون كذلك فى زمن آخر. "الصرايرة" (٢٠٠٩: ١٣٧).

وقد دعا الإسلام إلى نبذ العنف ورغب فى الرفق واللين فى أمور الحياة كلها حيث يقول الله تعالى: "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفُ عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين " آل عمران: ١٥٩"

وفي رواية مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة: "عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش. إن الرفق لا يكون فى شئ إلا زانه ولا ينزع من شئ إلا شانه". "رضا" (١٩٨٨: ٣٦٣).

وُيعد العنف أحد مظاهر الصراع واللاتجانس والذى ينتج من ضعف العلاقات الإجتماعية الأولية. وقد تعددت تعاريف مفهوم العنف فى المعاجم والقواميس وكتابات علم النفس والاجتماع .. فيشير "الفيومى" (غير مبين السنة: ٥١٦) و"مجمع اللغة العربية" (١٩٩٥: ٤٣٧) فى مادة عنف – (عُنِفَ) به، وعليه – عنفاً: أخذه بشدة وقسوة فهو عنيف و(عنفه): عنف به، وعليه، و(عنفوان) الشئ: أوله، ويقال: هو فى عُنفوان شبابه: أى فى شدته وحدته.

ويرى"عبدالقوى" (١٩٩٤: ٥٧) أن العنف هو: "مفهوم يشمل الأفعال المادية الموجهة ضد الأفراد أو الجماعات والذى يتخذ أشكالاً عديدة تبدأ بتخريب المؤسسات والمرافق مروراً بممارسات الإعتداء الجسدى كالإغتيالات والتمرد والعصيان المسلح".

ويعرفه كل من "إبراهيم" (١٩٩٥: ٣٦٧) و "ليلى عبدالوهاب" (٢٠٠٠: ١٥) بأنه: "كافة السلوكيات التى تتسم بالعدوانية والتى تصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال طرف آخر فى إطار علاقة قوة غير متكافئة (إقتصادية أو اجتماعية أو سياسية) بهدف إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة".

ويعرفه "عيد" (١٩٩٥: ٥٨) بأنه: "الجرائم التى تستخدم فيها أية وسيلة تتسم بالشدة للاعتداء على شخص الإنسان أو عرضه".

وقد ظهر العنف فى مؤسسات التعليم سواءاً منهاالجامعى، أوقبل الجامعى فى السنوات الأخيرة بمصر.

ويعرف "أخو أرشيده" (٢٠٠٩: ٩) العنف الجامعى بأنه: "كل فعل أو رد فعل لسلوك عدوانى يصدر عن الطالب ويؤدى إلى إلحاق أذى جسمى أو نفسى بالآخرين، أو إلحاق أذى بالممتلكات الخاصة أو العامة".

وتتعدد أسباب العنف الذى يمارسه طلاب الجامعات، فهناك الأسباب السياسية والتى منها: توظيف النصوص الدينية لتحقيق مكاسب سياسية "إبراهيم" (١٩٩٣)، وافتقاد الشباب للتربية السليمة، والقدرة على التعبير عن الرأى، وضعف الإنتماء والوعى السياسى لدى الطلاب. "أخو أرشيده" (٢٠٠٩: ٢٣) والصراع السياسى بين الأحزاب والقوى السياسية "أحمد" (٢٠١٤: ٥١) والأسباب الدينية ومنها: التعصب الدينى الأعمى لبعض الطلاب، وتغييب العقل عن التفكير "منصور والشربينى" (٢٠٠٣: ٢٤٩).

وهناك أيضا الأسباب الأسرية ومنها: قصور دور الأسرة فى عملية التنشئة الإجتماعية للطلاب "خصاونة" (٢٠١٣)، وحرمان الطفل من حنان الأم فى مراحل الطفولة المبكرة، وفقدان الثقة فى النفس، والنظرة التشاؤمية للمستقبل "أخو أرشيده" (٢٠٠٩: ١٧-١٨). وتفكك الأسرة وانفصال الأب عن الأم "منصور والشربينى" (٢٠٠٣: ٢٤٩).

وتوجد أسباب اجتماعية للعنف الجامعى مثل: الشعور بالظلم وعدم تحقيق العدالة الإجتماعية، وضعف قنوات التواصل والحوار مع الطلاب، وضعف اندماج الطلاب وتكيفهم مع مجتمع الجامعة، والشعور بالحرمان وفقدان الأمل فى مستقبل أفضل، وإعلاء الإنتماء والولاء لجماعات معينة على الولاء للوطن، والإستقطاب وإغراء الشباب بالمال للإنضمام لجماعات معينة. أخو أرشيده (٢٠٠٩: ٢٠-٢١).

وهناك الأسباب الخاصة بالجامعة مثل: عدم تفعيل الإرشاد الأكاديمى الذى يزيد من ارتباط الطلاب بأساتذتهم، وعدم وجود برامج جامعية لاستيعاب طاقات وأفكار الطلاب، والشعور بالظلم فى مجتمع الجامعة سواءاً من حيث الإقامة فى المدن الجامعية أو الحصول على تقدير، وضعف الأنشطة الطلابية، وضعف القيادات الجامعية فى اتخاذ

قرارات حاسمة لمواجهة العنف، وضعف أداء الأمن الإدارى الموجود بالجامعة "أخو أرشيده" (٢٠٠٩: ٢٥-٢٦).

كما توجد أسباب أخرى خاصة بالطلاب ومنها: استغلال الجماعات المتطرفة لفقر بعض الطلاب وإغرائهم بالمال "أحمد" (٢٠١٤).

وتتعدد صور ممارسة العنف الجامعى فمنها: البسيط الذى لايتعدى الألفاظ النابية ومنها الشديد الذى يصل إلى حد القتل.. وقد أشار كل من"أشهبون" (٢٠٠٧) و "أخو أرشيده (٢٠٠٩: ٢٨-٢٩) إلى أنه يمكن يمكن تقسيم العنف من حيث وسائله وأدواته إلى:

١-**العنف البدنى (الجسدى)**: وهو السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم والأذى أو المعاناة للشخص الآخر، وقد يكون العنف الجسدى فردياً أو جماعياً، ومن أمثلته: الضرب والدفع والركل وشد الشعر، وإشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله.

٢-**العنف اللفظى**: وهو تهديد الآخرين وإيذاءهم عن طريق الكلام والألفاظ النابية، والإستهزاء والتهكم والسخرية، وتتمثل هذه الصورة من ممارسة العنف فى: القذف بالسوء، أو التهديد أو الإكراه، والإعجاب بالنفس، أو رفع الصوت فى الطرقات، والصراخ وإعاقة حركة الآخرين أثناء مرورهم.

٣-**العنف التسلطى (الدلالى أو الرمزى)**: ويقصد به التمتع باستخدام العنف، واستخدام طرق تعبيرية أو رمزية للتعبير عنه تُحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى المستهدف من العنف، وربما ينفذ بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم كالنظر إلى الشخص بطريقة تدل على ازدرائه وتحقيره.

وتشير الإحصائيات التاريخية لتلك الظاهرة إلى كونها من أخطر الظواهر المجتمعية لما لها من آثار تهدد كيانات المجتمعات والأفراد، وقد تعجز الدولة أمامها، فتبدأ سلسلة النزيف والخسائر المادية والبشرية، وتعم الفوضى، وتنعدم أو تقل فرص حدوث التنمية بكافة مستوياتها ومختلف أشكالها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية "مبروك" (٢٠١١: ٨).

ويُعد الشباب المصرى من أهم الثروات فى مصر، فهم مصدر قوتها وحاضرها ومستقبلها، وهم دائما مشروعها القومى الدائم الذى قامت على أساسه نجاحاتها وانتصاراتها على مر التاريخ القديم والحديث، حيث أنهم يمثلون العنصر الرئيسى فى الموارد البشرية. " إبراهيم" (١٩٩٨: ٧).

ويشغل طلاب الجامعة موقعاً متميزاً بين صفوف الشباب لما يمثلونه من قوة هامة فى التغيير، فالتغيرات النفسية والسلوكية التى يمثلها الشباب من طاقة وقوة واندفاع ينعكس على تصوراته وسلوكياته فتجعله يتصف بالخيالية والمثالية ورفض الواقع والسعى للتجديد "إبراهيم" (١٩٩٥: ١٣٨).

لذلك فإن المجتمع فى حاجة ماسة إلى طاقات هؤلاء الشباب لما يتميزون به من قوة وحماس وقدرة على التغيير، وهو ما كان واضحاً في جميع ثورات الربيع العربى ومنها مصر، فقد قامت دعاوى الإصلاح والتغيير على جهود هؤلاء الشباب وتضحياتهم "قنيبر" (٢٠١٢: ٤٧٤).

ولعل من المظاهر الإيجابية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ أنها أظهرت قوة الشباب الجارفة وقدرته على التطوير والتغيير وتجاوز الأزمات وحسن استخدامه لحقوقه المشروعة فى التظاهر السلمى وفقاً للدستور والقوانين المصرية دون اللجوء للعنف فى المناداه بمطالبه المشروعة، وقدرته الفائقة على التنظيم والإحتشاد من خلال وسائل الإتصال الحديثة سواءاً فى تكوين مجموعات الثورة على الإنترنت أو التواصل فيما بينها "سليمان" (٢٠١١: ٣).

إلا أن الثورة قد أفرزت بعض الإنعكاسات السلبية والتى تمثل تحديات للمجتمع المصرى بصفة عامة، وللمجتمع الجامعى بصفة خاصة، وقد ظهرت تلك الإنعاكسات فى ظهور أعمال العنف خاصة فى الجامعات ممثلة فى : الإعتداء على البعض من القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، أو فى إحداث الشغب، أو فى صورة قطع الطرق، وتهديد الناس، أو فى استعراض القوة لبعض التيارات والفئات والأشخاص، وهذه الحالة يمكن أن تؤدى فى حالة استمرارها إلى الفوضى "فاطمة المرسى" (٢٠١٣: ٦٣-٣٦).

مشكلة البحث:

تمر مصر بفترة حرجة أثرت تأثيراً واضحاً ومباشراً فى أوضاعها الإقتصادية والإجتماعية والسياسية وأفرزت العديد من التغيرات فى سلوك المجتمع، الأمر الذى ترتب عليه ظهور ممارسات خاطئة تتصف بالعدوانية والإنحراف فى السلوك، وبات هذا واضحاً فى أعقاب ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١، و٣٠ يونيه ٢٠١٣ بصفة خاصة.

ولاشك أن الوقود الذى أشعل هذه الثورات هم شباب مصر الذين تبنوا الدعوات والحشد لها من خلال مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة للمناداه بتحقيق العدالة الإجتماعية وتوفير فرص الحياة الكريمة لكل المصريين على اختلاف فئاتهم.

ولم تقتصر تلك التظاهرات التى قام بها هؤلاء الشباب على الميادين فى مختلف محافظات مصر، بل تعداه للجامعات المصرية ، حيث تحولت إلى ساحات للشجار والعراك بعد تفاقم أعمال العنف والشغب والتى من المفترض أنها صرح للعلم يتخرج منه ثمرة المجتمع، وإن تفاوتت صور العنف من جامعة إلى أخرى.

وقد قام العديد من العناصر الطائفية من الشباب الجامعى بممارسة صوراً عديدة للعنف من خلال استخدام ألفاظ نابية تجاه زملائهم وأساتذتهم، وتهديد الأساتذة من خلال الرسائل، وحرق سياراتهم وتحطيم مكاتبهم، وإشهار الأسلحة النارية والبيضاء، بالإضافة للكتابة على جدران وحوائط الجامعة بعبارات خارجة تعكس العنف والشغب لدى الشباب الجامعى، وكذلك قطع الطرق أمام المارة، وأداء إشارات مستفزة للآخرين، وغلق أبواب الكلية والأقسام والمدرجات بالجنازير، ومنع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والموظفين والعمال من مباشرة أعمالهم.

وقد شهدت جامعة الأزهر عقب ثورة ٣٠ يونيه ٢٠١٣ جميع أشكال العنف من الطلاب نحو قيادات الجامعة وأساتذتهم وزملائهم من الطلاب، والمبانى والمنشآت ونتج عن ذلك خسائر مادية ومعنوية كبيرة، الأمر الذى استرعى انتباه الباحث للقيام بهذه الدراسة للوقوف على أسباب هذا العنف وصور ممارسته ، والتعرف على مقترحات المبحوثين من الطلاب الريفيين للحد من العنف بجامعة الأزهر.

وتسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هى أسباب العنف الذى مورس بجامعة الأزهر من وجهة نظر طلابها الريفيون ؟
- ما هى صور العنف الذى تم ممارسته بجامعة الأزهر؟
- ما هى مقترحات الطلاب الريفيون الجامعيون للحد من العنف الذى يمارس داخل الجامعة؟

أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه فيما يلى:

١-التعرف على أسباب العنف الذى حدث بجامعة الأزهر من وجهة نظر طلابها الريفيين .

٢-التعرف على صور العنف الذى حدث بجامعة الأزهر من وجهة نظر الطلاب المبحوثين.

٣-التعرف على مقترحات الطلاب المبحوثين للحد من العنف الذى حدث داخل جامعة الأزهر.

٤-

الطريقة البحثية

أجرى هذا البحث فى جامعة الأزهر بالقاهرة حيث تم استبيان ٢٠٠ طالب وطالبة كعينة ممثلة لكليات الجامعة وذلك على النحو التالى:

- ١٠٠ طالب من كليتين إحداهما عملية وهى كلية الزراعة بواقع ٥٠ طالب، والأخرى نظرية وهى كلية التجارة بواقع ٥٠ طالب أيضاً.
- ١٠٠ طالبة من كليتين إحداهما عملية وهى كلية العلوم بواقع ٥٠ طالبة، والأخرى كلية نظرية وهى كلية الدراسات الإنسانية بواقع ٥٠ طالبة أيضاً.
- وقد اقتصرت الدراسة على طلاب الفرقة الثانية والثالثة والرابعة والتى عايشت وشهدت أحداث العنف فى العام الدراسى ٢٠١٣/٢٠١٤م واستبعدت الفرقة الأولى لأنها لم تكن قد التحقت بجامعة الأزهر فى هذا العام.

وقد اشتملت استمارة الإستبيان على الأقسام التالية:

القسم الأول: واشتمل على خصائص المبحوثين من الطلاب الريفيين بجامعة الأزهر وهى: السن، والنوع، والكلية، والفرقة الدراسية، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومهنة الأب، ومهنة الأم، والوضع الاجتماعى للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والإقامة أثناء الدراسة، والمعاناة من المشكلات فى الجامعة، والعمل أثناء الدراسة، وأسلوب قضاء وقت الفراغ، وطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة، والمشاركة

السياسية، والإنفتاح الثقافى، والإغتراب، والتقدير الاجتماعى، وثقة الشباب الريفى الجامعى فى الحكومة.

القسم الثاني: واختص بالتعرف على رأى الطلاب الريفيين الجامعيين فى أسباب العنف الذى وقع بجامعة الأزهر: حيث تم استبيان المبحوثين عن رأيهم فى أسباب العنف والمتمثلة فى ست مجموعات هى: الأسباب السياسية وتضمنت عشرة أسباب، والدينية وتضمنت سبعة أسباب، والأسرية وتضمنت عشرة أسباب، والإجتماعية وتضمنت تسعة أسباب ، والأسباب المرتبطة بالجامعة واشتملت على أحد عشر سبباً، والأسباب الخاصة بالطلاب وتضمنت تسعة أسباب ، وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات هى: موافق، وسيان، وغير موافق، وأعطيت الدرجات ٣، و ٢، و١ على الترتيب لتعبر عن رأى المبحوثين فى أسباب العنف الذى حدث بجامعة الأزهر.

القسم الثالث: واختص بالتعرف على صور العنف الذى حدث بالجامعة من وجهة نظر الطلاب الريفيين: حيث تم سؤال المبحوثين عن ممارسة تلك الصور بالجامعة من عدمه وهى: العنف الجسدى وتضمن أربعة بنود ، واللفظى واشتمل على تسعة بنود ، والتسلطى وتضمن سبعة بنود، وذلك على مقياس مكون من فئتين هما: نعم، ولا، وأعطيت الدرجات ٢، و١ لتعبر عن رأيهم فى ممارسة العنف من عدمه.

القسم الرابع: واختص بالتعرف على مقترحات الطلاب الريفيين الجامعيين للحد من العنف الذى حدث داخل جامعة الأزهر.

وجمعت البيانات عن طريق الإستبيان بالمقابلة الشخصية مع الطلاب والطالبات وذلك خلال شهرى مارس وأبريل ٢٠١٥م. وبعد جمع البيانات تم تفريغها وجدولتها وتحليلها بالأدوات الإحصائية المناسبة وذلك باستخدام جداول الحصر العددى، والنسب المئوية، والتكرارات، ، والدرجة المتوسطة.

النتائج ومناقشتها

أولاً: وصف عينة البحث:

أوضحت النتائج (جدول رقم ١) أن المبحوثين من الطلاب الريفيين بجامعة الأزهر يتوزعون وفقاً لخصائصهم المدروسة على النحو التالى:

١-يقع منوال عمر المبحوثين فى الفئة العمرية ١٨- أقل من ٢١ سنة وبلغت نسبتهم (٥١,٥%).

٢-تمثل نسبة المبحوثين فى الفرق الدراسية (٢-٤) ٣٤%، و٣٣%، و٣٣% على الترتيب.

٣-ما يزيد على خمسى آباء المبحوثين (٤٣,٥%) يقرأون ويكتبون، وأن ما يقرب من خمسى أمهاتهم (٣٨%) يقرأون ويكتبون أيضا.

٤-أكثر قليلا من نصفهم (٥٥,٥%) آبائهم موظفون، وثلاث أخماسهم (٦٠%) أمهاتهم ربات بيوت.

٥-الغالبية العظمى من المبحوثين (٨٢,٥%) الوضع الإجتماعى لأسرهم متوسطاً .

٦-الغالبية العظمى منهم (٨٥,٥%) عدد أفراد أسرهم (٥-٨) أفراد.

٧-ما يقل عن ثلاث أخماس المبحوثين (٥٧,٥%) يقيمون أثناء الدراسة فى سكن خاص.

٨-الغالبية العظمى منهم (٨٧,٥%) يعانون من وجود مشكلات بالجامعة، وتمثلت أهم تلك المشكلات فى: سوء حالة قاعات الكلية ومعاملها، وعدم توفر كافتيريا أو أنشطة ترفيهية بالجامعة، وتعنت الأساتذة وتوجيه الإساءة وبلغت نسبة الذين يعانون من هذه المشكلات (٥١,٥%) و (٤٤,٥%) و(٤٣%) على الترتيب.

٩-ما يزيد على نصفهم بقليل (٥٤,٥%) يعملون أثناء الدراسة.

١٠- ثلاث أرباعهم (٧٥%) يقضون وقت فراغهم فى التواصل الإجتماعى عبر الفيس بوك، وأن ثلاث أخماسهم (٦٠,٥%) يشاهدون التليفزيون، يليهم (٤١,٥%) منهم يقضون وقت فراغهم فى زيارة الأهل فى القرى المجاورة.

١١- ما يقرب من ثلاث أرباعهم (٧٠,٥%) درجة العلاقة بين أفراد أسرهم قوية جداً.

١٢- مستوى الإنفتاح الثقافى، والتقدير الاجتماعى، والإغتراب، والثقة فى الحكومة ، والمشاركة السياسية للمبحوثين كان متوسطاً، وبلغت نسبتها (٦٣%) و (٦٣%)، و (٥٣%)، و(٥١%)، و (٣٨,٥%) على الترتيب.

ثانياً: أسباب العنف الذى حدث بجامعة الأزهر من وجهة نظر طلابها الريفيين

١- الأسباب السياسية للعنف

تحددت الأسباب السياسية للعنف فى عشرة أسباب، وجاءت استجابات المبحوثين من الطلاب عليها مرتبة تنازلياً وفقا للدرجة المتوسطة عن موافقتهم على هذه الأسباب على النحو التالى (جدول ٢).

جاء فى مقدمة هذه الأسباب عدم توفر المناخ المناسب للمشاركة السياسية للشباب بدرجة متوسطة ٢,٦ درجة من ثلاث درجات ، تلا ذلك ضعف قنوات التواصل بين الشباب والدولة ٢,٥درجة ، وإقصاء الشباب وتهميش دورهم فى المجتمع ، وغياب التمثيل الحقيقى للشباب فى الأحزاب السياسية ٢,٤ درجة لكل منهما، وافتقاد الشباب للتربية السياسية السليمة والقدرة على التعبير عن الرأى ٢,٣درجة، وضعف الإنتماء والوعى السياسى لدى الطلاب ، والصراع السياسى بين الأحزاب والقوى السياسية بدرجة متوسطة ٢,١ درجة لكل منهما، ثم وجود أجندات وقوى خارجية تدعم العنف وتروج له فى الجامعة ٢,٠٠ درجة، والرغبة فى الثأر والإنتقام من الشرطة ١,٨درجة ، وأخيراً التحريض ومحاولة تشويه صورة الجيش والشرطة عبر بعض الفضائيات ١,٧درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة معرفتهم الإجمالية بالأسباب السياسية للعنف على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (٨) أن ما يزيد بقليل عن ثلثى المبحوثين(٦٧%) معرفتهم بالأسباب السياسية مرتفعة ، وحوالى الثلث (٣٣%) معرفتهم متوسطة ، ولم يتضح وجود أى مبحوث فى فئة مستوى المعرفة المنخفض.

وهو ما يعنى ارتفاع معرفة المبحوثين بالأسباب السياسية للعنف الذى وقع بجامعة الأزهر.

- ويمكن تفسير النتائج الخاصة بالأسباب السياسية للعنف في ضوء نظرية عالم الاجتماعي الألماني (ماكس فيبر) حيث يمكن أن تتضمن هذه النظرية في محتواها تلك الأسباب حيث يتحدث عن مشروعية العنف المادي الذي يتم ممارسته من جانب الدولة، وعن حقها في احتكاره، فيؤكد على أن جوهر السلطة هو ممارسة العنف، وأن بينها وبينه علاقة وطيدة حيث أن الأثر الذي يترتب على ممارسة الدولة للعنف هو الفوضى وضياع مصالح الناس. أما (تروتسكي) وهو أحد زعماء الحركة الشيوعية الرأسمالية العالمية فيرى أن كل دولة هى جهاز مؤسس على العنف.

٢- الأسباب الدينية للعنف

تحددت الأسباب الدينية للعنف فى سبعة أسباب، وجاءت استجابات المبحوثين من الطلاب عليها مرتبة تنازلياً وفقا للدرجة المتوسطة عن موافقتهم على هذه الأسباب على النحو التالى (جدول ٣).

جاء فى مقدمة هذه الأسباب الفتاوى المضللة التى تبثها الفضائيات من مشايخ الفتنة ، وشعور الطلاب بأنهم يدافعون عن الشريعة بدرجة متوسطة ٢,٢ درجة من ثلاث درجات لكل منهما ، تلا ذلك غياب التربية الدينية السليمة فى الأسرة والمدرسة والجامعة ، وزيادة الفراغ الدينى لدى الطلاب ٢,٠٠ درجة لكل منهما ، والتعصب الدينى الأعمى لدى الطلاب وتغييب العقل عن التفكير ، واستخدام المساجد فى نشر بعض الأفكار المتطرفة١,٩ بدرجتين متوسطتين قدرهما ٢,٣درجة لكل منهما ، وأخيراً توظيف النصوص الدينية لتحقيق مكاسب سياسية ١,٨درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة معرفتهم الإجمالية بالأسباب الدينية للعنف على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (٨) أن الغالبية العظمى من المبحوثين(٨٧,٥%) معرفتهم بالأسباب الدينية متوسطة، وأن (٩%) منهم معرفتهم منخفضة ، وأقل نسبة منهم(٣,٥%) معرفتهم مرتفعة.

وهو ما يعنى أن معرفة المبحوثين بالأسباب الدينية للعنف الذى وقع بجامعة الأزهر متوسطة .

– ويمكن تفسير النتائج الخاصة بالأسباب الدينية للعنف في ضوء نظريتين تتضمن كل منها في محتواها تلك الأسباب. ويطلق على النظرية الأولى نظرية الشخصية التسلطية لتيودور أدورنو وزملاؤه، حيث ينظرون للتعصب الديني على أنه اضطراب في الشخصية يماثل تماماً مختلف المخاوف المرضية Phobia – وتؤكد هذه النظرية على

أن الأفراد المتسلطون كانوا في طفولتهم خائفين من والديهم وغاضبون منهم، ويخشونهم دائماً، ولذلك فإنهم يظلون غير آمنين ويتمسكون بالعدوان وهم كبار.

- أما النظرية الثانية فهي نظرية التحليل النفسي (النظرية الدينامية) لسيجمون فرويد .. والتي يؤكد فيها على أهمية اللاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التعصب والذي يقصد به فى رأيه: الميل الموجود لدينا جميعاً إلى أن نسقط اندفاعاتنا غير المرغوبة وبالتحديد الميول ذات الطابع الجنسي والعدواني) على الآخرين، حيث يساعدنا ذلك على أن نرى الآخرين يتعلمون الأشياء التى نخاف أن ننسبها إلى أنفسنا وهناك بعض الميكانيزمات الأخرى كالتبرير وغيرها التى تسمح للشخص أن يقاتل ويعبث ويفسُق، ويفعل أفعالاً شنيعة لاعتقاده أن الآخرين هم الذين بدأوا بذلك. بالإضافة لتأثيرات الجماعات الأخرى والتى ينتمى إليها الأطفال خارج المنزل عندما يتركون أقاربهم أو منزلهم، فإن التقارب والإلتصاق بالجماعة يولد لديهم الاتجاهات التعصبية لا سيما إذا كانت اتجاهات تلك الجماعة تثير نحو التعصب ورفض الآخر، كما أن لوسائل الإعلام تأثيرات أخرى، فهى قناة مهمة جداً لتعلم الاتجاهات التعصبية خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالأطفال يميلون غالباً لمحاكاة أشكال العنف المختلفة التي يشاهدونها من خلال وسائل الاتصال الجماهيري العديدة، لما لها من تأثيرات تنطوى عليه المادة الإعلامية من مشاعر الكراهية أو التقبل أو النبذ لطائفة معينة أو قومية، أو حركة سياسية، أو شخصية معينة، أو دين معين.

جدول رقم (١) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيون بجامعة الأزهر وفقا لخصائصهم المدروسة

م	الخصائص	عدد	%	م	الخصائص	عدد	%
	السن				مستوى تعليم الأم		
١	١٨- أقل من ٢١ سنة	١٠٣	٥١,٥		أمى	٧٤	٣٧
	٢١- أقل من ٢٤ سنة	٩٢	٤٦,٠		يقرأ ويكتب	٧٦	٣٨
	٢٤-٢٦ سنة	٥	٢,٥	٤	إبتدائى	٣	١,٥
	الإجمالى	٢٠٠	١٠٠		إعدادى	٣	١,٥
					ثانوى	٢٣	١١,٥
					جامعى	٢١	١٠,٥
	الفرقة الدراسية				الإجمالى	٢٠٠	١٠٠
٢	الثانية	٦٨	٣٤		مهنة الأب		
	الثالثة	٦٦	٣٣		مزارع	٤٣	٢١,٥
	الرابعة	٦٦	٣٣	٥	موظف	١١١	٥٥,٥
					أعمال حرة	٢١	١٠,٥
					حرفى	٢٥	١٢,٥
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠		الإجمالى	٢٠٠	١٠٠
	مستوى تعليم الأب:				مهنة الأم :		
٣	أمي	٤٦	٢٣	٦	ربة منزل	١٢٠	٦٠
	يقرأ ويكتب	٨٧	٤٣,٥		موظفة	٧٥	٣٧,٥
	إبتدائي	٤	٢		عاملة	٥	٢,٥
	أعدادى	٣	١,٥		الإجمالى	٢٠٠	١٠٠
	ثانوى	١٨	٩				
	فوق المتوسط	٤	٢				
	جامعى	٣٨	١٩				
	الإجمالى	٢٠٠	١٠٠				
	الوضع الاجتماعي للأسرة				العمل أثناء الدراسة:		
٧	أسرة غنية ومركزها عالى	٢٠	١٠	١٢	نعم	٩١	٤٥,٥
	متوسطة الحال	١٦٥	٨٢,٥		لا	١٠٩	٥٤,٥
	على قد حالها	١٥	٧,٥				
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠		الإجمالي	٢٠٠	١٠٠
	عدد أفراد الأسرة:						
٨	(٢-٤) فرد	٢٢	١١		قضاء وقت الفراغ	٥٦	٢٨
	(٥-٨) أفراد	١٧١	٨٥,٥		قراءة الكتب	٤٣	٢١,٥
	(٩-١٢) فرد	٧	٣,٥		ممارسة الألعاب الرياضية	١٥٠	٧٥
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠		التواصل الاجتماعى عبر الفيس بوك		
	الإقامة أثناء الدراسة			١٣	القيام بأعمال يدوية	٧٢	٣٦
٩	فى المدينة الجامعية	٢٣	١١,٥		مشاهدة التليفزيون	١٢١	٦٠,٥
	سكن خاص	١١٥	٥٧,٥		الجلوس على القهاوى مع الأصدقاء	٢١	١٠,٥
	السفر يوميا	٦٢	٣١		زيارة الأهل والأصدقاء في القرى والمدن المجاورة	٨٣	٤١,٥
	الإجمالى	٢٠٠	١٠٠				
	المعاناة من المشكلات:				درجة العلاقة بين أفراد الأسرة		
١٠	نعم	١٧٥	٨٧,٥		قوية جداً	١٤١	٧٠,٥
	لا	٢٥	١٢,٥		قوية	٤٥	٢٢,٥
	الإجمالى	٢٠٠	١٠٠		قوية إلى حد ما	١٢	٦
	نوع المشكلات:				ضعيفة	٢	١
١١	تعنت الأساتذة وتوجيه الاساءة	٨٦	٤٣	١٤	الإجمالى	٢٠٠	١٠٠
	صعوبة الفهم والاستيعاب	٦٤	٣٢				
	المحسوبية والوساطة والتحيز لتعليم الطلاب	٨٥	٤٢,٥				
	ارتفاع تكاليف المعيشة والحياة	١٤٧	٧٣,٥				
	سوء حالة قاعات الكلية ومعاملها	١٠٣	٥١,٥				
	عدم توفر كافتيريا أو أنشطة ترفيهية بالجامعة	٨٩	٤٤,٥				

تابع جدول رقم (١) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيون الجامعيونوفقا لمستوى خصائصهم المدروسة

المستوى / الخصائص	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المشاركة السياسية	١١١	٥٥,٥	٧٧	٣٨,٥	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠
الإنفتاح الثقافى	٢٧	١٣,٥	١٢٦	٦٣	٤٧	٢٣,٥	٢٠٠	١٠٠
الإغتراب	٨١	٤٠,٥	١٠٦	٥٣	١٣	٦,٥	٢٠٠	١٠٠
التقدير الإجتماعى	٢٩	١٤,٥	١٢٦	٦٣	٤٥	٢٢,٥	٢٠٠	١٠٠
الثقة فى الحكومة	٨٤	٤٢	١٠٢	٥١	١٤	٧	٢٠٠	١٠٠

جدول (٢) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيين الجامعيين وفقاً لرأيهم في الأسباب السياسية للعنف

رأى المبحوثين / الأسباب السياسية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير مبين		الإجمالي		المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١- إفتقاد الشباب للتربية السياسية السليمة والقدرة على التعبير عن الرأى	١٢٠	٦٠	٣٢	١٦	٣٦	١٨	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠	٢,٣	٥
٢- عدم توفر المناخ المناسب للمشاركة السياسية للشباب	١٢٨	٦٤	٦٢	٣١	١٠	٥	-	-	٢٠٠	١٠٠	٢,٦	١
٣- إقصاء الشباب وتهميش دورهم فى المجتمع	١٠٢	٥١	٨٦	٤٣	١٢	٦	-	-	٢٠٠	١٠٠	٢,٤	٣
٤- غياب التمثيل الحقيقي للشباب فى الأحزاب السياسية	١٣٣	٦٦,٥	٣٨	١٩	٢١	١٠,٥	٨	٤	٢٠٠	١٠٠	٢,٤	٣م
٥- ضعف قنوات التواصل بين الشباب والدولة	١٢٧	٦٣,٥	٣٨	١٩	٣٥	١٧,٥	-	-	٢٠٠	١٠٠	٢,٥	٢
٦- ضعف الإنتماء و الوعى السياسى لدى الطلاب	٩٠	٤٥	٥١	٢٥,٥	٥٣	٢٦,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	٢,١	٦
٧- الصراع السياسى بين الأحزاب والقوى السياسية	١٠٤	٥٢	٣٢	١٦	٤٤	٢٢	٢٠	١٠	٢٠٠	١٠٠	٢,١	٦م
٨- التحريض ومحاولة تشويه صورة الجيش والشرطة عبر بعض الفضائيات	٥٨	٢٩	٥٣	٢٦,٥	٦٣	٣١,٥	٢٦	١٣	٢٠٠	١٠٠	١,٧	١٠
٩- وجود أجندات وقوى خارجية تدعم العنف وتروج له فى الجامعة	٨٦	٤٣	٥١	٢٥,٥	٥١	٢٥,٥	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠	٢,٠	٨
١٠- الرغبة فى الثأر والإنتقام من الشرطة	٦٨	٣٤	٥١	٢٥,٥	٦٣	٣١,٥	١٨	٩	٢٠٠	١٠٠	١,٨	٩
الدرجة المتوسطة الكلية للأسباب السياسية											٢,٢	

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيين الجامعيين وفقاً لرأيهم فى الأسباب الدينية للعنف

رأى المبحوثين / الأسباب الدينية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير مبين		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١- التعصب الديني الأعمى لدى الطلاب وتغييب العقل عن التفكير	٦٦	٣٣	٦٨	٣٤	٥٤	٢٧	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠	١,٩	٥
٢- توظيف النصوص الدينية لتحقيق مكاسب سياسية	٦٤	٣٢	٧٣	٣٦,٥	٣٧	١٨,٥	٢٦	١٣	٢٠٠	١٠٠	١,٨	٧
٣- غياب التربية الدينية السليمة فى الأسرة والمدرسة والجامعة	٧٩	٣٩,٥	٥٢	٢٦	٥١	٢٥,٥	١٨	٩	٢٠٠	١٠٠	٢	٢م
٤- زيادة الفراغ الدينى لدى الطلاب	٨٢	٤١	٦٥	٣٢,٥	٣٥	١٧,٥	١٨	٩	٢٠٠	١٠٠	٢	٢م
٥- استخدام المساجد فى نشر بعض الأفكار المتطرفة	٨٩	٤٤,٥	٣٢	١٦	٦٧	٣٣,٥	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠	١,٩	٥م
٦- الفتاوى المضللة التى تبثها الفضائيات من مشاريخ الفتنة	١٠٦	٥٣	٣٤	١٧	٤٨	٢٤	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠	٢,٢	١
٧- شعور الطلاب بأنهم يدافعون عن الشريعة	١٠٥	٥٢,٥	٣٥	١٧,٥	٥٢	٢٦	٨	٤	٢٠٠	١٠٠	٢,٢	١م
الدرجة المتوسطة الكلية للأسباب السياسية											٢,٠٠	

٣- الأسباب الأسرية للعنف

تحددت الأسباب الأسرية للعنف فى عشرة أسباب، وجاءت استجابات المبحوثين من الطلاب عليها مرتبة تنازلياً وفقا للدرجة المتوسطة عن موافقتهم على هذه الأسباب على النحو التالى (جدول ٤).

جاء فى مقدمة هذه الأسباب غياب رقابة الأسرة على أبنائها الطلاب الذين يعيشون بعيدا عنها ، وتعرض أحد أفراد أسرة الطالب للقتل أوالسجن بدرجة متوسطة قدرها ٢,٠٠ درجة من ثلاث درجات لكل منهما ، تلا ذلك قصور دور الأسرة فى عملية التنشئة الإجتماعية للطلاب ، والنظرة التشاؤمية نحو المستقبل بدرجة متوسطة قدرها ١,٩ درجة لكل منهما، وفقر الأسرة وانخفاض مستوى المعيشة ، وحرمان الطفل من حنان الأم فى مراحل الطفولة المبكرة ، وفقدان الثقة فى النفس بدرجات متوسطة قدرها ١,٨درجة لكل منها، ثم غياب الحوار بين أفراد الأسرة وتسلط الأب عليها بدرجة متوسطة قدرها ١,٧درجة، وتفكك الأسرة وانفصال الأب عن الأم بدرجة متوسطة قدرها ١,٥درجة ، وأخيراً غياب الأب بسبب الهجرة أوالوفاة بدرجة متوسطة قدرها ١,٤درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة معرفتهم الإجمالية بالأسباب الأسرية للعنف على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (٨) أن ما يقرب من نصف المبحوثين(٤٥%) معرفتهم بالأسباب الأسرية مرتفعة ، وما يزيد على خمسى المبحوثين (٤٤%) معرفتهم متوسطة ، وأقل نسبة منهم(١١%) معرفتهم منخفضة.

وهو ما يعنى ارتفاع معرفة المبحوثين بالأسباب الأسرية للعنف الذى وقع بجامعة الأزهر.

- ويمكن تفسير النتائج المتعلقة بالأسباب الأسرية للعنف في ضوء نظرية الصراع لانجلز.. حيث يمكن أن تتضمن تلك النظرية في محتواها تلك الأسباب، فهو يرى أن النزاعات والخلافات الأسرية بين الزوج والزوجة والأب والأبناء والأبناء وبعضهم أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواه في الحقوق والواجبات، وبالتالي لا توجد أسرة خالية من تلك النزاعات والخلافات، وحتى إذا حدث فترة غابت فيها المشاحنات الأسرية فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة، بل أنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة.

جدول رقم (٤) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيين الجامعيين وفقاً لرأيهم فى الأسباب الأسرية للعنف

رأى المبحوثين / الأسباب الأسرية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير مبين		الإجمالي		المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١- فقر الأسرة وانخفاض مستوى المعيشة	٦٢	٣١	٤٣	٢١,٥	٩٥	٤٧,٥	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٨	٥
٢- غياب الأب بسبب الهجرة أو الوفاة	١٦	٨	٧٣	٣٦,٥	١٠٥	٥٢,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	١,٤	١٠
٣- تفكك الأسرة وانفصال الأب عن الأم	٢٤	١٢	٦٩	٣٤,٥	١٠١	٥٠,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	١,٥	٩
٤- غياب الحوار بين أفراد الأسرة وتسلط الأب عليها	٤٧	٢٣,٥	٦٠	٣٠	٨١	٤٠,٥	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠	١,٧	٨
٥- قصور دور الأسرة فى عملية التنشئة الإجتماعية للطلاب	٥٠	٢٥	٨٩	٤٤,٥	٥٥	٢٧,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	١,٩	٣
٦- غياب رقابة الأسرة على أبنائها الطلاب الذين يعيشون بعيداً عنها	٨٠	٤٠	٥٩	٢٩,٥	٥٥	٢٧,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	٢	١
٧- تعرض أحد أفراد أسرة الطالب للقتل أو السجن	٨٨	٤٤	٥٠	٢٥	٥٢	٢٦	١٠	٥	٢٠٠	١٠٠	٢	١م
٨- حرمان الطفل من حنان الأم فى مراحل الطفولة المبكرة	٦٠	٣٠	٥٥	٢٧,٥	٧٩	٣٩,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	١,٨	٥م
٩- فقدان الثقة فى النفس	٥٧	٢٨,٥	٦٠	٣٠	٧٧	٣٨,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	١,٨	٥م
١٠- النظرة التشاؤمية نحو المستقبل	٧٩	٣٩,٥	٣٧	١٨,٥	٧٨	٣٩	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	١,٩	٣م
الدرجة المتوسطة الكلية للأسباب الأسرية											١,٨	

٤ـ الأسباب الإجتماعية للعنف

تحددت الأسباب الإجتماعية للعنف فى تسعة أسباب، وجاءت استجابات المبحوثين من الطلاب عليها مرتبة تنازلياً وفقا للدرجة المتوسطة عن موافقتهم على هذه الأسباب على النحو التالى (جدول ٥).

جاء فى مقدمة هذه الأسباب الشعور بالحرمان وفقدان الأمل فى مستقبل أفضل بدرجة متوسطة قدرها ٢,٣ درجة من ثلاث درجات، تلا ذلك الشعور بالظلم وعدم تحقيق العدالة الإجتماعية بدرجة متوسطة قدرها ٢,٢ درجة ، وضعف اندماج الطلاب وتكيفهم مع مجتمع الجامعة ، وضعف قنوات التواصل والحوار مع الطلاب فى مجتمع الجامعة بدرجة متوسطة قدرها ٢,١درجة لكل منهما، ثم غياب القدوة فى مجتمع الجامعة والتى تعبر عن آمال وطموحات الطلاب ، ومشاهدة القنوات الفضائية التى تبث المواد الإعلامية المشجعة على مظاهر وممارسة العنف بدرجتين متوسطتين قدرهما ٢,٠٠ درجة لكل منهما، والإستقطاب وإغراء الشباب بالمال للإنضمام لجماعات معينة ١,٩ درجة ، وأخيرا إنتشار الواسطة والمحسوبية فى مجتمع الجامعة ، وإعلاء الإنتماء والولاء لجماعات معينة على الولاء للوطن بدرجتين متوسطتين قدرهما ١,٨ درجة لكل منهما.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة معرفتهم الإجمالية بالأسباب الإجتماعية للعنف على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (٨) أن ما يقرب من ثلاث أخماس المبحوثين (٥٦,٥%) معرفتهم بالأسباب الإجتماعية مرتفعة ، وما يقرب من خمسى المبحوثين (٣٦%) معرفتهم متوسطة ، وأقل نسبة منهم(٧,٥%) معرفتهم منخفضة.

وهو ما يعنى ارتفاع معرفة المبحوثين بالأسباب الإجتماعية للعنف الذى وقع بجامعة الأزهر.

- ويمكن تفسير النتائج المتعلقة بالأسباب الاجتماعية للعنف في ضوء الاتجاه البنائي الوظيفي ... حيث يمكن أن يتضمن في محتواه تلك الأسباب، وهذا الاتجاه يفسر العنف في ضوء فقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي أو نتيجة لإضطرابات في أحد الأنساق الاجتماعية كالنسق الاقتصادي أو السياسي أو الأسري، أو نتيجة لإضطراب القيم في المجتمع.

جدول رقم (٥) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيون الجامعيون وفقاً لرأيهم فى الأسباب الإجتماعية للعنف

رأى المبحوثين / الأسباب الاجتماعية	موافق عدد	موافق %	إلى حد ما عدد	إلى حد ما %	غير موافق عدد	غير موافق %	غير مبين عدد	غير مبين %	الإجمالي عدد	الإجمالي %	المتوسط المرجح	الترتيب
١ـ الشعور بالظلم وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية.	١٠٦	٥٣	٣٧	١٨,٥	٥١	٢٥,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	٢,٢	٢
٢ـ ضعف اندماج الطلاب وتكيفهم مع مجتمع الجامعة.	٧٨	٣٩	٨٣	٤١,٥	٣٣	١٦,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	٢,١	٣
٣ـ ضعف قنوات التواصل والحوار مع الطلاب فى مجتمع الجامعة.	٨٨	٤٤	٦٣	٣١,٥	٤٣	٢١,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	٢,١	٣م
٤ـ الإستقطاب وإغراء الشباب بالمال للإنضمام لجماعات معينة.	٦٩	٣٤,٥	٥٠	٢٥	٨١	٤٠,٥	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٩	٧
٥ـ إنتشار الواسطة والمحسوبية فى مجتمع الجامعة.	٥٥	٢٧,٥	٥٨	٢٩	٧٣	٣٦,٥	١٤	٧	٢٠٠	١٠٠	١,٨	٨
٦ـ غياب القدوة فى مجتمع الجامعة والتى تعبر عن آمال وطموحات الطلاب.	٧٢	٣٦	٧٦	٣٨	٤٦	٢٣	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	٢	٥
٧ـ إعلاء الإنتماء والولاء لجماعات معينة على الولاء للوطن.	٧٧	٣٨,٥	٣٤	١٧	٧٥	٣٧,٥	١٤	٧	٢٠٠	١٠٠	١,٨	٨م
٨ـ الشعور بالحرمان وفقدان الأمل فى مستقبل أفضل.	١٠٣	٥١,٥	٥٧	٢٨,٥	٢٨	١٤	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠	٢,٣	١
٩ـ مشاهدة القنوات الفضائية التى تبث المواد الإعلامية المشجعة على مظاهر وممارسة العنف	٨٦	٤٣	٣٦	١٨	٧٢	٣٦	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	٢	٥م
الدرجة المتوسطة الكلية للأسباب الإجتماعية											٢,٠٠	

٥ـ أسباب العنف المرتبطة بالجامعة

تحددت أسباب العنف المرتبطة بالجامعة فى أحد عشر سبباً، وجاءت استجابات المبحوثين من الطلاب عليها مرتبة تنازلياً وفقا للدرجة المتوسطة عن موافقتهم على هذه الأسباب على النحو التالى (جدول ٦).

جاء فى مقدمة هذه الأسباب الشعور بالظلم فى مجتمع الجامعة سواء من حيث الإقامة بالمدن الجامعية أوالحصول على التقدير بدرجة متوسطة قدرها ٢,٤ درجة من ثلاث درجات ، تلا ذلك عدم تفعيل الإرشاد الأكاديمى الذى يزيد من ارتباط الطلاب بالأساتذة ، وضعف الأنشطة الطلابية من مسابقات رياضية وثقافية ورحلات ، والملاحقة الأمنية لبعض الطلاب ذوى الإنتماءات الدينية والحزبية بدرجات متوسطة قدرها ٢,٣درجة لكل منها ، وعدم وجود برامج جامعية لاستيعاب طاقات وأفكار الطلاب ، وسوء معاملة بعض أعضاء هيئة التدريس للطلاب ، وضعف قيام اتحادات الطلاب بأدوارها ومهامها بدرجات متوسطة قدرها ٢,٣درجة لكل منها ، وزيادة أعداد الطلاب بالكلية عن إمكاناتها وقدراتها ، وخروج الحرس الجامعى من الشرطة المدنية بالجامعة بدرجتين متوسطتين قدرهما ٢,١درجة لكل منهما، وأخيراً ضعف أداء الأمن الإدارى الموجود بالجامعة ، وضعف القيادات الجامعية فى اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة العنف بدرجتين متوسطتين قدرهما ٢درجة لكل منهما.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة معرفتهم الإجمالية بأسباب العنف المرتبطة بالجامعة على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (٨) أن ما يقرب من ثلثى المبحوثين(٦٥,٥%) معرفتهم بالأسباب المرتبطة بالجامعة مرتفعة ، وأن أقل من الثلث (٢٩,٥%) معرفتهم متوسطة ، وأقل نسبة منهم (٥%) معرفتهم منخفضة.

وهو ما يعنى ارتفاع معرفة المبحوثين بأسباب العنف المرتبطة بالجامعة والذى وقع بجامعة الأزهر.

- ويمكن تفسير النتائج المتعلقة بأسباب العنف المرتبطة بالجامعة في ضوء نظرية كوزر.. حيث يمكن أن تتضمن تلك النظرية في محتواها تلك الأسباب، ويركز كوزر في تلك النظرية على الدور الذي تلعبه عواطف الناس في تولد الصراع الاجتماعي خاصة الصراع العدائي بين الأفراد الذين تجمعهم علاقات اجتماعية قوية، حيث تظهر مظاهر الحب والكراهية بصورة واضحة في إطار هذه العلاقة والتى تنتج عن طبيعة هذه العواطف وتأثيرها على طبيعة العلاقات الإجتماعية

جدول رقم (٦) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيين الجامعيين وفقاً لرأيهم في أسباب العنف المرتبطة بالجامعة

رأى المبحوثين / الأسباب المرتبطة بالجامعة	موافق عدد	موافق %	إلى حد ما عدد	إلى حد ما %	غير موافق عدد	غير موافق %	غير مبين عدد	غير مبين %	الإجمالى عدد	الإجمالى %	المتوسط المرجح	الترتيب
١ـ عدم تفعيل الإرشاد الأكاديمي الذى يزيد من ارتباط الطلاب بالأساتذة	١١٧	٥٨,٥	٣٨	١٩	٣٩	١٩,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	٢,٣	٢
٢ـ ضعف الأنشطة الطلابية من مسابقات رياضية وثقافية ورحلات	١١٦	٥٨	٤٣	٢١,٥	٣١	١٥,٥	١٠	٥	٢٠٠	١٠٠	٢,٣	٢م
٣ـ زيادة أعداد الطلاب بالكلية عن إمكاناتها وقدراتها	١٠٥	٥٢,٥	٤٠	٢٠	٤١	٢٠,٥	١٤	٧	٢٠٠	١٠٠	٢,١	٧
٤ـ عدم وجود برامج جامعية لاستيعاب طاقات وأفكار الطلاب	١١٥	٥٧,٥	٣٥	١٧,٥	٣٦	١٨	١٤	٧	٢٠٠	١٠٠	٢,٢	٥
٥ـ الشعور بالظلم في مجتمع الجامعة سواء من حيث الاقامة بالمدن الجامعية أو الحصول على التقدير	١٢٦	٦٣	٣٥	١٧,٥	٢٩	١٤,٥	١٠	٥	٢٠٠	١٠٠	٢,٤	١

٦- الملاحقة الأمنية لبعض الطلاب ذوى الإنتماءات الدينية والحزبية	١١٧	٥٨,٥	٤٤	٢٢	٣١	١٥,٥	٨	٤	٢٠٠	١٠٠	٢,٣	٢م
٧- سوء معاملة بعض أعضاء هيئة التدريس للطلاب	٩٩	٤٩,٥	٤٧	٢٣,٥	٤٤	٢٢	١٠	٥	٢٠٠	١٠٠	٢,٢	٥م
٨- ضعف قيام اتحادات الطلاب بأدوارها ومهامها	٨٨	٤٤	٧٠	٣٥	٣٤	١٧	٨	٤	٢٠٠	١٠٠	٢,٢	٥م
٩- ضعف أداء الأمن الإدارى الموجود بالجامعة	٨٧	٤٣,٥	٥٥	٢٧,٥	٤٤	٢٢	١٤	٧	٢٠٠	١٠٠	٢	٩
١٠- خروج الحرس الجامعى من الشرطة المدنية بالجامعة	٩٧	٤٨,٥	٤١	٢٠,٥	٥٤	٢٧	٨	٤	٢٠٠	١٠٠	٢,١	٧م
١١- ضعف القيادات الجامعية فى اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة العنف	٨٣	٤١,٥	٥٨	٢٩	٤٩	٢٤,٥	١٠	٥	٢٠٠	١٠٠	٢	٩م
الدرجة المتوسطة الكلية للأسباب المرتبطة بالجامعة											٢,٨	

٦- أسباب العنف الخاصة بالطلاب

تحددت أسباب العنف الخاصة بالطلاب فى تسعة أسباب، وجاءت استجابات المبحوثين من الطلاب عليها مرتبة تنازلياً وفقا للدرجة المتوسطة عن موافقتهم على هذه الأسباب على النحو التالى (جدول ٧).

جاء فى مقدمة هذه الأسباب الفهم الخاطىء للحرية وإساءة استخدامها من جانب الطلاب ، والإفراط فى استخدام القوة من جانب الشرطة مع الطلاب بدرجتين متوسطتين قدرهما ٢,٠٠ درجة من ثلاث درجات لكل منهما، تلا ذلك إعتقاد الطلاب أنهم يجاهدون من أجل الشريعة والشرعية ، واستخدام مواقع التواصل الإجتماعى والتى تساعد على الحشد وتدعو إلى العنف ، واستغلال الجماعات المتطرفة لفقر بعض الطلاب وإغرائهم بالمال ، واعتقاد الطلاب أن ممارسة العنف هو السبيل للحصول على حقوقهم ، وحالة الإنفجار لدى الشباب بعد طول حالة الكبت الذى عانى منه ، والشعور بالفشل والتعثر الدراسى والهروب إلى ممارسة العنف بدرجات متوسطة قدرها ١,٩ درجة لكل منها ، وأخيراً مجانية التعليم وعدم تحمل الطالب لأى نفقات تجعله مقدر لذلك ١,٨درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة معرفتهم الإجمالية بأسباب العنف الخاصة بالطلاب على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (٨) أن ما يزيد بقليل عن نصف المبحوثين(٥٠,٥%) معرفتهم بالأسباب الخاصة بالطلاب متوسطة ، وما يزيد على خمسى المبحوثين(٤٣,٥%) معرفتهم مرتفعة ، وأقل نسبة منهم (٦%) معرفتهم منخفضة.

وهو ما يعنى أن معرفة المبحوثين بأسباب العنف الخاصة بالطلاب الذى وقع بجامعة الأزهر مرتفعة.

- ويمكن تفسير النتائج المتعلقة بأسباب العنف الخاصة بالطلاب في ضوء نظرية المصدر (المورد) حيث يمكن أن تتضمن تلك النظرية في محتواها تلك الأسباب، ويشير أنصار هذه النظرية إلى أن كل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل الأنساق الاجتماعية تعتمد على القوة، وكلما زادت الموارد التي يتحكم الشخص فيها كلما زادت القوة التي يستطيع أن يحشدها، وكلما زادت موارد ومصادر الشخص التى يستطيع أن يستخدمها في أي لحظة قلت درجة ممارسة العنف، وبالتالى فإن الفرد يلجأ إلى استخدام العنف عندما تكون موارده غير كافية أو ضئيلة.

جدول رقم (٧) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيون الجامعيون وفقاً لرأيهم فى الأسباب الخاصة بالطلاب

رأى المبحوثين / الأسباب الخاصة بالطلاب	موافق عدد	موافق %	إلى حد ما عدد	إلى حد ما %	غير موافق عدد	غير موافق %	غير مبين عدد	غير مبين %	الإجمالى عدد	الإجمالى %	المتوسط المرجح	الترتيب
١- إعتقاد الطلاب أنهم يجاهدون من أجل الشريعة والشرعية.	٦٨	٣٤	٦٠	٣٠	٦٠	٣٠	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠	١,٩	٣
٢- مجانية التعليم وعدم تحمل الطالب لأى نفقات تجعله غير مقدر لذلك.	٦٥	٣٢,٥	٥١	٢٥,٥	٧٦	٣٨	٨	٤	٢٠٠	١٠٠	١,٨	٩
٣- إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى والتى تساعد على الحشد وتدعو إلى العنف.	٧٢	٣٦	٤٩	٢٤,٥	٧٣	٣٦,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	١,٩	٣م
٤- إستغلال الجماعات المتطرفة لفقر بعض الطلاب وإغرائهم بالمال.	٧٤	٣٧	٤٤	٢٢	٧٠	٣٥	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠	١,٩	٣م
٥- الفهم الخاطئ للحرية وإساءة استخدامها من جانب الطلاب	٧٩	٣٩,٥	٥٣	٢٦,٥	٦٠	٣٠	٨	٤	٢٠٠	١٠٠	٢	١
٦- الإفراط فى استخدام القوة من جانب الشرطة مع الطلاب.	٨٣	٤١,٥	٥٠	٢٥	٦١	٣٠,٥	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	٢	١م
٧- إعتقاد الطلاب أن ممارسة العنف هو السبيل للحصول على حقوقهم.	٨٠	٤٠	٤٦	٢٣	٦٢	٣١	١٢	٦	٢٠٠	١٠٠	١,٩	٣م
٨- حالة الإنفجار لدى الشباب بعد طول حالة الكبت الذى عانى منه	٨٥	٤٢,٥	٣٥	١٧,٥	٧٤	٣٧	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	١,٩	٣م
٩- الشعور بالفشل والتعثر الدراسى والهروب إلى ممارسة العنف	٧٧	٣٨,٥	٣٥	١٧,٥	٨٦	٤٣	٢	١	٢٠٠	١٠٠	١,٩	٣م
الدرجة المتوسطة الكلية للأسباب الخاصة بالطلاب											١,٩	

جدول رقم (٨) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيين الجامعيين وفقا لمستوى معرفتهم بأسباب العنف إجمالاً

المستوى / الأسباب	منخفض عدد	منخفض %	متوسط عدد	متوسط %	مرتفع عدد	مرتفع %	الإجمالي عدد	الإجمالي %
١- السياسية	-	-	٦٦	٣٣	١٣٤	٦٧	٢٠٠	١٠٠
٢- الدينية	١٨	٩	١٧٥	٨٧,٥	٧	٣,٥	٢٠٠	١٠٠
٣- الأسرية	٢٢	١١	٨٨	٤٤	٩٠	٤٥	٢٠٠	١٠٠
٤- الاجتماعية	١٥	٧,٥	٧٢	٣٦	١١٣	٥٦,٥	٢٠٠	١٠٠
٥- المرتبطة بالجامعة	١٠	٥	٥٩	٢٩,٥	١٣١	٦٥,٥	٢٠٠	١٠٠
٦- الخاصة بالطلاب	١٢	٦	١٠١	٥٠,٥	٨٧	٤٣,٥	٢٠٠	١٠٠

ثالثاً: صور العنف الذى حدث بجامعة الأزهر من وجهة نظر الطلاب المبحوثين

١- صور العنف اللفظى:

تحددت صور العنف اللفظى فى أربع صور وجاءت استجابات المبحوثين من الطلاب عليها مرتبة تنازلياً طبقاً للدرجة المتوسطة وذلك على النحو التالى (جدول ٩).

جاء فى مقدمة هذه الصور إستخدام بعض الألفاظ النابية ضد الجيش والشرطة بدرجة متوسطة ١,٥درجة من ثلاث درجات، وتلا ذلك إثارة جو العداء بين الطلاب وأساتذتهم ١,٤ درجة ، واستخدام بعض الألفاظ البذيئة تجاه الزملاء والأساتذة ١,٣درجة ، وأخيراً كتابة رسائل تهديد للأساتذة ١,٢درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة معرفتهم الإجمالية بصور العنف اللفظى الخاصة بالطلاب على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (١٢) أن ما يقرب من ثلثى المبحوثين(٦٥%) معرفتهم بصور العنف اللفظى متوسطة ، وما يقرب من ثلث المبحوثين(٣٢%) معرفتهم مرتفعة ، وأقل نسبة منهم (٣%) معرفتهم منخفضة.

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بصور العنف اللفظى فى ضوء نظرية الصراع لكارل ماركس حيث يمكن أن تتضمن فى محتواها تلك الصور ، والتى ترجع العنف فى المجتمع إلى الصراع وخاصة الصراع الطبقى ، والصراع أيضا يمتد ليشمل جميع الصراعات السياسية والدينية ، والصراع أيضا يمثل التربة الخصبة لزيادة مظاهر العنف فى الوقت الراهن خاصة فى ظل عدم توازن القوى ، فعادة ما يميل الطرف الأقوى لفرض سيطرته على الطرف الأضعف لتستمر بعد ذلك دائرة العنف.

جدول رقم (٩) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيين الجامعيين وفقا لرأيهم فى ممارسة صور العنف اللفظى.

الممارسة / صور العنف اللفظي	نعم عدد	نعم %	لا عدد	لا %	غير مبين عدد	غير مبين %	الإجمالى عدد	الإجمالى %	المتوسط المرجح	الترتيب

١- استخدام بعض الألفاظ البذيئة تجاه الزملاء والأساتذة	٦٨	٣٤	١٢٦	٦٣	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	١,٣	٣
٢- كتابة رسائل تهديد للأساتذة	٥٥	٢٧,٥	١٤١	٧٠,٥	٤	٢	٢٠٠	١٠٠	١,٢	٤
٣- إثارة جو العداء بين الطلاب وأساتذتهم	٧٨	٣٩	١٢٢	٦١	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٤	٢
٤- إستخدام بعض الألفاظ النابية ضد الجيش والشرطة	٩٢	٤٦	١٠٨	٥٤	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٥	١
الدرجة المتوسطة الكلية لممارسة صور العنف اللفظى				١,٤						

٢- صورالعنف البدنى (الجسدى):

تحددت صور العنف البدنى فى تسع صور ، وجاءت استجابات المبحوثين من الطلاب عليها مرتبة تنازلياً طبقاً للدرجة المتوسطة وذلك على النحو التالى (جدول ١٠).

جاء فى مقدمة هذه الصور تعطيل الدراسة وإخراج الأساتذة من قاعات الدروس ، وحرق سيارات الشرطة وإلقاء الحجارة على الجنود بدرجة متوسطة قدرها ١,٥درجة من ثلاث درجات لكل منهما، وتلا ذلك تعطيل الإمتحانات وتمزيق أوراق الإجابة لزملائهم ، وحرق المكاتب وقاعات التدريس ، وإلقاء زجاجات المولوتوف على المبانى والسيارات ، وغلق أبواب الكلية بالجنازير ومنع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين من الدخول بدرجات متوسطة قدرها ١,٤ درجة لكل منها ، واستخدام الأسلحة البيضاء والشماريخ النارية لإرهاب الآخرين ، ووضع قنابل يدوية بدائية الصنع فى أماكن تجمع الطلاب والأساتذة تحت المبانى بدرجتين متوسطتين قدرهما ١,٣درجة لكل منهما ، وأخيراً تعدى الطلاب بالضرب على زملائهم وأعضاء هيئة التدريس ١,٢درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة معرفتهم الإجمالية بصور العنف البدنى الخاصة بالطلاب على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (١٢) أن نصف المبحوثين(٥٠%) معرفتهم بصور العنف اللفظى مرتفعة ، وما يقرب من نصف المبحوثين(٤٨%) معرفتهم متوسطة ، وأقل نسبة منهم (٢%) معرفتهم منخفضة.

وهو ما يعنى أن معرفة المبحوثين بصورالعنف البدنى الذى حدث بجامعة الأزهر مرتفعة.

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بصور العنف البدنى فى ضوء نظرية التعلم الإجتماعى لثروديك ، وهى تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التى يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى ، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة ، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين فى بعض المواقف.

جدول رقم (١٠) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيين الجامعيين وفقا لرأيهم فى ممارسة صور العنف البدنى (الجسدى).

الممارسة	نعم		لا		غير مبين		الإجمالى		المتوسط	الترتيب
صور العنف البدني (الجسدي)	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	المرجح	
١- تعطيل الدراسة وإخراج الأساتذة من قاعات الدروس	٩٦	٤٨	١٠٠	٥٠	٤	٢	٢٠٠	١٠٠	١,٥	١
٢- تعطيل الامتحانات وتمزيق أوراق الإجابة لزملائهم	٨٨	٤٤	١١٢	٥٦	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٤	٣
٣- حرق المكاتب وقاعات التدريس	٨٤	٤٢	١١٦	٥٨	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٤	٣م
٤- تعدى الطلاب بالضرب على زملائهم وأعضاء هيئة التدريس	٥٧	٢٨,٥	١٣٢	٦٦	١١	٥,٥	٢٠٠	١٠٠	١,٢	٩
٥- إستخدام الأسلحة البيضاء والشماريخ النارية لإرهاب الآخرين	٧٤	٣٧	١٢٠	٦٠	٦	٣	٢٠٠	١٠٠	١,٣	٧
٦- إلقاء زجاجات المولوتوف على المبانى والسيارات	٨٣	٤١,٥	١١٣	٥٦,٥	٤	٢	٢٠٠	١٠٠	١,٤	٣م
٧- حرق سيارات الشرطة وإلقاء الحجارة على الجنود	١٠٢	٥١	٩٤	٤٧	٤	٢	٢٠٠	١٠٠	١,٥	١م
٨- غلق أبواب الكلية بالجنازير ومنع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين من الدخول	٨٦	٤٣	١١٠	٥٥	٤	٢	٢٠٠	١٠٠	١,٤	٣م
٩- وضع قنابل يدوية بدائية الصنع فى أماكن تجمع الطلاب والأساتذة تحت المبانى	٧٤	٣٧	١٢٢	٦١	٤	٢	٢٠٠	١٠٠	١,٣	٧م
الدرجة المتوسطة الكلية لممارسة صور العنف البدنى (الجسدى)				١,٣						

٣- صور العنف التسلطى (الدلالى أو الرمزى):

تحددت صور العنف التسلطى فى سبع صور ، وجاءت استجابات المبحوثين من الطلاب عليها مرتبة تنازلياً طبقاً للدرجة المتوسطة وذلك على النحو التالى (جدول ١١).

جاء فى مقدمة هذه الصور كتابة عبارات غير مقبولة على الحوائط ، والإضراب عن الدراسة والإمتناع عن الحضور ، وقطع الشوارع أمام الجامعة والمدينة الجامعية بدرجات متوسطة قدرها ١,٥درجة من ثلاث درجات لكل منها، وتلا ذلك تكسير الأبواب والنوافذ ، وتكسير وحرق سيارات أعضاء هيئة التدريس والموظفين ، ولبس الأقنعة التى تخفى الوجوه بدرجات متوسطة قدرها ١,٤ درجة لكل منها ، وأخيراً أداء إشارات مستفزة للآخرين١,٣درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة معرفتهم الإجمالية بصور العنف التسلطى الخاصة بالطلاب على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (١٢) أن ما يقرب من ثلاث أخماس المبحوثين(٥٧%) معرفتهم بصور العنف التسلطى متوسطة ، وما يزيد على خمسى المبحوثين(٤٣%) معرفتهم مرتفعة ، ولم يتضح وجود أى مبحوث فى فئة مستوى المعرفة المنخفض.

وهو ما يعنى أن معرفة المبحوثين بصورالعنف التسلطى الذى حدث بجامعة الأزهر متوسطة ومرتفعة.

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بصور العنف التسلطى فى ضوء نظرية دولارد.... والتى وضع فيها مجموعة من القوانين السيكولوجية لتفسير الغنف ومنها:

١-كل توتر عدوانى ينتج عن كبت .

٢-ازدياد العدوان يزداد مع ازدياد الحاجة المكبوتة.

٣- يوجه العدوان نحو مصدر الإحباط ، وهنا يوصف العدوان بأنه مباشر ، وعندما لا يمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلى للإحباط فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أورمزية بالمصدر الأصلى ، فالمعلم الذى يُحبط من جانب مديره يوجه عنفه نحو الطلاب ، لأنه لا يستطيع أن يعتدى على المدير ، والزوجة التى يعنفها زوجها تقسو على أطفالها.

رابعاً: مقترحات الطلاب المبحوثين للحد من العنف الذى حدث داخل جامعة الأزهر

أوضحت النتائج جدول رقم (١٣) وجود العديد من المقترحات من جانب الطلاب المبحوثين وذلك على النحو التالى:

جاء في المرتبة الأولى مقترح عدم تدخل أمن الدولة فى شئون الطلاب والجامعة بنسبة (٩٠%)، تلاه مقترح شغل أوقات فراغ الطلاب بمزيد من الأنشطة المفيدة والمتنوعة، و توفير سكن جامعى للطلاب خاصة المغتربين فى المرتبة الثانية، والثانية مكرر بنسبة (٧٥%) لكل منهما، ومنع الحشود الطلابية من عمل تجمعات ومظاهرات فى المرتبة الرابعة بنسبة (٧٠%)، ثم مقترح زيادة الوعى الدينى الصحيح للشباب فى المرتبة الخامسة بنسبة (٦٥%)، تلاه مقترح القضاء على الجماعات الإرهابية التى تدعو الشباب إلى التطرف والعنف فى المرتبة السادسة بنسبة (٥٥%)، وإقامة حوار مفتوح بين الطلاب ورئيس الجامعة والأساتذة لحل مشكلاتهم فى المرتبة السابعة بنسبة (٥٠%)، وتفعيل دور رعاية الشباب فى كليات الجامعة، وخروج الحرس الجامعى من الجامعة فى المرتبة الثامنة ، والثامنة مكرر بنسبة (٤٠%) لكل منهما، وأخيراً جاء مقترح توعية الأسرة بتربية أبنائها تربية سليمة ورشيدة بعيدة عن العنف فى المرتبة العاشرة والأخيرة بنسبة (٣٥%).

جدول رقم (١١) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيين الجامعيين وفقا لرأيهم فى ممارسة صور العنف التسلطى.

الممارسة	نعم		لا		غير مبين		الإجمالى		المتوسط	الترتيب
صور العنف التسلطى	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	المرجح	
١- كتابة عبارات غير مقبولة على الحوائط	١٠٦	٥٣	٩٤	٤٧	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٥	١
٢- تكسير الأبواب والنوافذ	٨٠	٤٠	١٢٠	٦٠	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٤	٤

٣- تكسير وحرق سيارات أعضاء هيئة التدريس والموظفين	٨٢	٤١	١١٨	٥٩	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٤	٤م
٤- أداء إشارات مستفزة للآخرين	٧٤	٣٧	١٢٦	٦٣	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٣	٧
٥- لبس الأقنعة التى تخفى الوجوه	٧٨	٣٩	١٢٢	٦١	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٤	٤م
٦- الإضراب عن الدراسة والإمتناع عن الحضور	١٠٦	٥٣	٩٤	٤٧	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٥	١م
٧- قطع الشوارع أمام الجامعة والمدينة الجامعية	١٠٤	٥٢	٩٦	٤٨	-	-	٢٠٠	١٠٠	١,٥	١م

الدرجة المتوسطة الكلية لممارسة صور العنف التسلطى ١,٤

جدول رقم (١٢) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيين الجامعيين وفقاً لمستوى معرفتهم بصور العنف إجمالاً

مستوى المعرفة / صور العنف إجمالا	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- اللفظى	٦	٣	١٣٠	٦٥	٦٤	٣٢	٢٠٠	١٠٠
٢- البدنى (الجسدى)	٤	٢	٩٦	٤٨	١٠٠	٥٠	٢٠٠	١٠٠
٣- التسلطى (الدلالى أو الرمزى)	-	-	١١٤	٥٧	٨٦	٤٣	٢٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٣) توزيع المبحوثين من الطلاب الريفيون الجامعيون وفقاً لمقترحاتهم للحد من ظاهرة العنف

م	المقترحات	عدد	%	الترتيب
١	عدم تدخل أمن الدولة فى شئون الطلاب والجامعة.	١٨٠	٩٠	١
٢	شغل أوقات فراغ الطلاب بمزيد من الأنشطة المفيدة والمتنوعة.	١٥٠	٧٥	٢
٣	توفير سكن جامعى للطلاب خاصة المغتربين.	١٥٠	٧٥	٢م
٤	منع الحشود الطلابية من عمل تجمعات ومظاهرات.	١٤٠	٧٠	٤
٥	زيادة الوعى الدينى الصحيح لدى الشباب.	١٣٠	٦٥	٥
٦	القضاء على الجماعات الإرهابية التى تدعو الشباب إلى التطرف والعنف.	١١٠	٥٥	٦
٧	إقامة حوار مفتوح بين الطلاب ورئيس الجامعة والأساتذة لحل مشكلاتهم.	١٠٠	٥٠	٧
٨	تفعيل دور رعاية الشباب فى كليات الجامعة.	٨٠	٤٠	٨
٩	خروج الحرس الجامعى من الجامعة.	٨٠	٤٠	٨م
١٠	توعية الأسرة بتربية أبنائها تربية سليمة ورشيدة بعيدة عن العنف.	٧٠	٣٥	١٠

توصيات مقترحة من الباحث للتقليل من ممارسة العنف لدى طلاب جامعة الأزهر

إضافة لما سبق اقتراحه من جانب الطلاب المبحوثين للحد من ظاهرة العنف بجامعة الأزهر وفي ضوء النتائج الواردة بالدراسة يقترح الباحث التوصيات التالية:

١- توفير المناخ المناسب لمشاركة الشباب سياسياً في التعبير عن آرائهم السياسية وانتخاب من يرونه صالحاً لتحمل المسئولية، وذلك بعدم اقصائهم عن ميادين المشاركة وعدم تهميش دورهم في المجتمع واحترام وجهات نظرهم ووضعها وضع الاهتمام والتقدير عن طريق المسئولين عن رعاية الشباب في الحكومة.

٢- تقليل حدة الصراع السياسي بين القوى السياسية والأحزاب المختلفة بتقريب وجهات النظر بينهم وعدم تفضيل آراء للبعض على البعض الآخر وتفويض ممثلين للشباب في تلك الأحزاب ضماناً للشفافية وعدم التحيز عن طريق التنسيق بين رئاسة الوزراء ورئاسة الجمهورية.

٣- توعية طلاب جامعة الأزهر بالبعد عن التعصب الديني الأعمى وتوضيح أن منهج الإسلام في الدعوة هو الوسطية وليس التشدد ولا التعصب لأشخاص أو أفكار أو أحزاب، وذلك عن طريق المسئولين عن الإعلام بجامعة الأزهر، ومؤسسة الأزهر الشريف.

٤- اقتصار دور المساجد على إقامة الشعائر الدينية وعدم ترك المساجد لمن يعبثون بها من أصحاب الأفكار المتطرفة عن طريق وزارة الأوقاف ووزارة الداخلية والأمن الوطني.

٥- تعميق الحوار بين أفراد الأسرة وعدم احتكاره من جانب الوالدين واحترام الآراء حتى لا تصبح النتيجة عكسية فيحدث التمرد من الأبناء على الأسرة، وبالتالي فقدان الأسرة سيطرتها على أبنائها وذلك عن طريق المسئولين عن الإعلام الديني بالأزهر ورجال الدين.

٦- نزع النظرة التشاؤمية نحو المستقبل من أفكار الأبناء بتربيتهم على تعاليم الدين الصحيحة وأن التشاؤم أمر يرفضه الدين لأنه يترتب عليه انهيار الأسرة وذلك عن طريق الوالدين والإعلام الديني الصحيح.

٧- تحقيق العدالة الإجتماعية في شتى مجالات الحياة بين جميع الناس على اختلاف فئاتهم عن طريق المسئولين عن كل وزارة بالدولة.

٨- القضاء على الواسطة والمحسوبية في مجتمع الجامعة ضماناً لعدم تعدي الطلاب على حقوق بعضهم وضمانا لعدم نشر الفوضى وروح العداء بينهم عن طريق المسئولين بالجامعة والأزهر الشريف.

٩- تفعيل الإرشاد الأكاديمي الذي يزيد من ارتباط الطلاب بالأساتذة وذلك بمساعدتهم على فهم أنفسهم وتطوير قدراتهم لحل المشكلات التى تواجههم من خلال تنظيم لقاءات مع الطلاب بالإشتراك مع عمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس.

١٠- تفعيل دور إتحاد الطلاب في حل مشكلات الطلاب بالرقابة عليهم من عمداء الكليات وإدارة الجامعة.

١١- توعية الطلاب بالبعد عن استخدام العنف في الحصول على حقوقهم المشروعة عن طريق المسئولين برعاية الشباب والإعلام الديني بالأزهر.

١٢- تيسير وتبسيط المناهج الدراسية ومراعاة المرونة في التعامل مع الطلاب، واحتواء مشكلاتهم والاندماج معهم في حلها عن طريق المسئولين عن وضع المناهج بجامعة الأزهر.

المراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم، حسانين توفيق، العنف السياسى في مصر فى: ظاهرة العنف السياسى من منظور مقارن، أعمال الندوة المصرية – الفرنسية الخامسة، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ١٩-٢١ نوفمبر ١٩٩٣.

إبراهيم، حسانين توفيق، ظاهرة العنف السياسى فى النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،١٩٩٥

إبراهيم، إسماعيل، الشباب بين التطرف والإنحراف، مكتبة الدار العربية للكتب، القاهرة،١٩٩٨.

أحمد، مبارك مبارك، المسارات المحتملة للعنف السياسى فى الجامعات المصرية، جريدة البديل، ٥أبريل٢٠١٤.

أخو أرشيده، محمد خلف،العوامل النفسية والإجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية والحلول المقترحة للحد منه، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ٢٠٠٩.

أشهبون، عبدالملك، العنف المدرسى، المظاهر، العوامل، بعض وسائل العلاج، صفحة علوم التربية، موقع الناس نت من أجل الثقافة، ٢ ابريل ٢٠٠٧.

الصرايرة، خالد، أسباب العنف الطلابى الموجه ضد المعلمين والإداريين فى المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٥)، العدد (٢)، ٢٠٠٩.

الفيومى، أحمد بن محمد بن على المقرى، المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى، المطبعة الأميرية، القاهرة، غير مبين السنة.
المرسى، فاطمة السيد، تفعيل دور الإعلام التربوى فى تربية المواطنة لطلبة الجامعات المصرية في مطلع الألفية الثالثة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ٢٠١٣.
خصاونة، أكرم، العنف، أسبابه وطرق علاجه، موقع بوابة الحقيقة، ٢١ ديسمبر ٢٠١٣.
رضا، محمد رشيد، مجموعة الحديث، وتشمل تسع رسائل هامة، دار الريان للتراث، ط١، القاهرة، ١٩٨٨.
سليمان، أحمد على، تصور مقترح لتطوير جامعة الأزهر فى ضوء التغيير الشامل ببنية النظام فى مصر، دراسة مقدمة إلى، ندوة جامعة الأزهر بعد التغيير، المنعقدة بنادى أعضاء هيئة التدريس، جامعة الأزهر، القاهرة ، ١مارس ٢٠١١.
عبدالقوى، سامى، رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب، مجلة علم النفس، المجلد (٢٨) العدد (٣١)، ١٩٩٤.
عبدالوهاب، ليلى، (دكتورة) العنف الأسرى: الجريمة والعنف ضد المرأة، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.
عيد، محمد فتحى، الإجرام المعاصر، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ١٩٩٩.
قنيبر، خالد عبدالفتاح على، الهجرة غير الشرعية للشباب الريفى، دراسة على عينة من شباب محافظة المنوفية بإيطاليا، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، مجلد (٢٣٧)، العدد (٢)، ٢٠١٢.
مبروك، طه محمد، بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية المنبئة بالعنف السياسى لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بنى سويف، ٢٠١٣.
مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٥.
منصور، عبدالمجيد نبيل، والشربينى، زكريا أحمد (دكتوران) سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب، دار الفكر العربى، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣.

AL-AZHAR UNIVERSITY RURAL STUDENTS VISION ABOUT VIOLENCE PHENOMENE WHICH OCCURRED IN THEIR UNIVERSITY

El-Shaer, G.
Faculty of Agriculture in Cairo, Al-Azhar University

ABSTRACT

The objectives of this study were as follows:

- Recognizing the reasons of violence which occured in Azhar University at the academic year 2013/2014 and its phases from rural students, point of view.
- Identifying respondents suggessions to avoid violence inside Al-Azhar University.

This research was done on a sample from 200 students (100 males and 100 females) from two colleges one practical and the second theoretical at Al-Azhar University .

Data were collected using a prepared personal questionnaire during March and April, 2015.

Data were analysed using numbers, percentages, and average degree Result were as follows:

- There were many political, religious, Family and Social reasons for violence in Al-Azhar University. In addition there were reasons related to the university and to the students themselves.
- Knowledge level of respondents to political, family, social, and university reasons were higher than students and religious reasons.
- There were many phases of violence according to students point of view such as verbal, body and authoritarian violence.
- Knowledge level of respondents concerning body violence was higher than verbal , body and authoritarian violence.
- The important suggestions of respondents to lessen violence in Al-Azhar University were as follows: preventing state security interference in student affairs and in the university matters and making media awareness campaigns for parents to teach their children good behaviour and good values.